



## DEVELOPMENT OF THE BOOK "MUTAMMIMAH AJURUMIYAH" BASED ON STRUCTURAL THEORY TO IMPROVE GRAMMATICAL COMPETENCE

تطوير كتاب "متممة الأجرومية" على أساس نظرية بنيوية لترقية الكفاءة النحوية

Nurul Hana Mustofa

Madrasah Aliyah Negeri 2 Kudus, Indonesia

### Article History:

Received : 25-03-2020

Revised : 20-04-2020

Accepted : 18-06-2020

Published : 30-06-2020

### Keywords:

Development, Structural Theory,  
Grammatical Competence

### \*Correspondence Address:

hana.musyofa22@gmail.com

**Abstract:** Grammar is important in student's behavior when learning the language. Education must be nice and right. Education in the institutes continues in traditional methods, the method used to read and translate, as well as the educational book does not have the objectives of education, teaching methods and testing. The researcher should therefore design the textbook in grammar mainly to the agro-complementary book. So researcher develop book in light of the structural theory to make students active in learning. This research aims to: (1) the development of the agro-complementary book in the light of structural theory, (2) knowledge of the effectiveness of the developed book. After the researcher researched, the results of the research appeared: (1) the developed book was designed and called the researcher by the rules and applied. The book was printed to teach grammar in the classroom. (2) The result of both experts, students and a grammar teacher indicates that this developed book is decent and valid for its use in education, as well as the test result between the group and the experience has a difference.

### مقدمة

وقد تعد قواعد اللغة العربية من أكثر المجالات غموضا وصعوبة في مناهج تعليم اللغة بشكل عام، وهذه الصعوبة لا تقتصر على متعلميها من الناطقين بغيرها، بل تنحسب أيضا على أبنائها لسبب كثير، ومن سبب رئيسي هو صعوبة قواعد النحو والصرف التي تقدم للطلبة في الصفوف المختلفة (محمد كامل الناقة 1975:271). والنحو اليوم لدى مشكلة مركبة، يظنه طالب العلم أنه درس صعب لتعلمه وفهمه. هذه الحالة قد تحدث في نظريته الكثيرة، والكتاب المستخدم الصعب، ومدخل التعليم أو الطريقة والإستراتيجية غير مناسبة. هذا ما يواجه المعلمون والطلبة الآن. ولذلك تعليم قواعد النحو مهم لاستيعابه وللوصول عليه فيحتاج إلى كل ما يتعلق بالتعليم. ففي تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ثلاثة أمور مهمة: المناهج والمواد وطرق التدريس. هذه الثلاثة هي أدوات مهمة في التعليم فبدونها يصعب المعلم الوصول إلى أهداف التعليم. (ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله: 24)

كما عرف، عاد التعليم في المعهد باستخدام طريقة القراءة والترجمة، فذكر الباحث خاصة بأن المدرس قرأ نص الكتاب كلمة بكلمة أمام الطلبة ثم يترجمها، فيكتب الطلبة ما يسمعون تحت تلك الكلمات. فذلك كله يجري على كل مادة. تلك الطريقة له المزية والنقصان. وقعت المزية في معرفة معنى الكلمة بدقة وفهم الجمل المقروءة. أما النقائص تقع في الطلبة، فهم لا تتمنى كفاءتهم النحوية لأن المعلم لا يعطى الفرصة إلى الطلبة لأن يلقي الطلبة الأسئلة حول النحو والمعاملة بين طلبة، ولا يدافع المعلم على الطلبة لتطبيق النظرية. بل هم محتاجون إلى التعليق بين النظرية والتطبيق المفردى. والآخر، أن التعليم يجعل ملاً وكسلاناً ونعساً لدى الطلبة حيثما يتعلمون، فكذا يؤثر إلى نتائج الامتحان. فهذا التعليم يحدث في المرحلة الوسطى الثانية.

فبعد أن قابل الباحث بعض الطلبة في المرحلة الوسطى الثانية الذين قالوا واشتكووا على عملية التعليم في فصلهم عن مادة النحو وهم قائلون أن الطريقة والاستراتيجية المستخدمة لا تناسب هذه المادة، لأن هذه المادة تحتاج إلى كفاءات التعليم، ولا يكون كفاءة العلم فقط. وعلم المعلم النحو بالقراءة والترجمة ولا يستخدم المعلم الوسائل والتدريبات والطريقة الأخرى، ولا يعطى الأمثلة الأخرى ولا يعطى الوقت للأسئلة المتعلقة بالمادة حتى الطلبة يسمعون ويترجمون بلغة جاوية تحت الكلمة المقروءة من قول المعلم فقط حتى الدراسة لا تنشئ النشاط (نتيجة المقابلة تاريخ 12 فبراير 2019). ومن وجه آخر أن الكتاب التعليمي ليست فيه الأساليب والمفاهيم المسهلة والأمثلة السهلة لأن بعض أمثلته مأخوذ من القرآن، ولا تكون فيه الدلائل وخطوات تعليمه وتعلمه. فهذه المرحلة مهم، لأن بعد أن تخرج الطلبة في هذه المرحلة سيتعلمون الألفية ابن مالك في المرحلة العليا. (نتائج الوثائق من جهة الكتاب التعليمي). وطلب الباحث نتيج الاختبار الأول من الإدارة الدينية، حصل الطلاب النتيجة المنخفضة. فيرى الباحث هذه الحالة بسبب الطريقة المستخدمة والكتاب التعليمي غير مناسبة بمادة النحو (نتائج الوثائق من جهة الكتاب التعليمي). ثم لاحظ الباحث التعليم في الفصل لكي يعرف الباحث وقائق التعليم في الميدان، فيرى الباحث أن الطريقة المستخدمة هي طريقة القراءة والترجمة فلا توافق بهذه المادة، وبأن المعلم قد قرأ الكتاب وترجمه فقط. فهذه الحالة تناسب بما قاله الطلبة. (نتيجة الملاحظة تاريخ 12 فبراير 2019).

نظراً إلى ما سبق ذكره، وجد الباحث المشكلة المعينة في المشكلة في مدخل نظرية التعليم وكذلك في الكتاب التعليمي. بناء على ما سبق ذكره، يراه الباحث هذا البحث مهماً لأنه ستقل المشكلات لدى الطلبة ولدى المعلم. ولكي ترتفع كفاءة الطلبة النحوية ونتيج الاختبار القادم. وكذلك للمعلم، لكي ترتفع كفاءة المعلم حتى يستطيع أن يصير التعليم إظهار السعادة وفعالية التعليم في الفصل، فيسهل التعليم

وتعلم الكتاب، وأن الكتاب المطور قد أعطيت خطوات التعليم والأساليب والأسئلة ترقية لكفاءة الطلبة. إذا، فاتخذ الموضوع في هذا المبحث تحت العنوان "تطوير كتاب متممة الأجرومية على ضوء النظرية البنائية لترقية الكفاءة النحوية في المرحلة الوسطى الثانية بمعهد أنوار الهدى مالانج".

## إطار نظري

### الكتاب التعليمي

قال ناصر عبد الله أن الكتاب التعليمي هو الوعاء يشمل على لقمة سائعة طيبة أو لقمة المرة المذاق التي نقدمها للطلبة الجائعين، والمعلم هو وسيلة أو واسطة تقدم بواسطتها هذه اللقمة للطلبة، وهذه الوسيلة أو الواسطة لا يتوفر وجودها دائما بل تكاد تكون معدومة أحيانا في عدم إعداده الجيد. لو كان هذا الأمر كذلك، فيتركز اهتمامنا على الوعاء أو المحتوى ألا وهو الكتاب التعليمي. إذا، الكتاب التعليمي هو عنصر أساسي من مكونات المنهج، فهو إحدى ركائز أساسية في أي مرحلة تعليمية، فمن خلال محتواه اللغوي والثقافي تحققت الأهداف التي نريد تحقيقها من التعليم، إضافة إلى المكونات الأخرى للمنهج من أنشطة وطرق تدريس. (ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله: 7).

### النظرية البنائية

النظرية البنائية من نظريات التعلم، وهي مجموعة من النظريات التي تم وضعها في بدايات القرن العشرين الميلادي حتى الوقت الراهن. وأول المدارس الفلسفية التي اهتمت بنظريات التعلم والتعليم هي المدرسة السلوكية. منذ بداية قرن الواحد والعشرين ظهر الانزياح في الاتجاه التدريسية من التقليدية إلى البنائية. المراد بالتقليدية هي النظرية الحسية السلوكية. وظهرت النظرية البنائية انقادا على النظرية السلوكية التي تعتمد كثيرا على المثير والاستجابة والتعزيز وهي التي تقيس تجربته الحيوانية على الإنسان حتى يهتم اهتماما كبيرا على تحصيل التدريس والتغير السلوكي وأغفلت الجانب الفطري لدى الطلبة فتميل إلى تكوين الطلبة بدون النشاط والابتكار، وظهر هذه النظرية من فكرة جان بياجيه وفيجوتسكي. (Muhammad Nur dan Prima, 2000: 3).

### مواصفات التعليم البنائي

استخدم الباحث نظريات التعليم البنائي التي طورها منيف خضير وصالح عبد، وتضمن مواصفات التعليم البنائي على خمس مراحل: (1) مرحلة التشويق، وهي تحديد المعلم المعلومات السابقة لدى الطلبة، ويشوق ويدافع المعلم الطلبة للتفكير عن موضوع الدرس. (2) مرحلة الاكتشاف، وهي الطلبة

يتفاعلون بالخبرات المباشرة المثيرة تساؤلات مفتوحة، فتصعب عليهم الإجابة عنها إلا ببحث وإطلاع. (3) مرحلة التفسير، وهي بتوضيح المعلم عن خبر الطلبة وتوفير اللغة الاتصالية بين المعلم والطلبة. (4) مرحلة التوسع، وهي توسيع تفكير الطلبة لتغطية الدرس من سائر الأوجه. (5) مرحلة التقويم، وهي عملية مستمرة جعلها المعلم النموذج نظاما دائريا. (منيف خضير الضوي وصلاح عبد السميع محمد، 2013 : 64-54).

## النحو

اشتق لفظ النحو من "نحا - ينحو" أي "القصد"، كنعوت نحو شيء أي قصدت قصد شيء، ومعناه يدور حول قصد شيء ومثل وجهة ومقدار وقسم. (سميرة بنت مسلم الجني، دون سنة : 2). وأما في الاصطلاح النحو هو علم بأصول معينة معروفة بها أحوال أواخر الكلم إعرابها وبنائها. وممن يعرف علم النحو منهم ابن جني وهو يرى أن النحو انتهى سمت كلام العرب، في تصرفه من إعراب وغيره، كالتثنية والجمع والتحقيق والتكثير والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك تحقيقا لمن ليس من أهل اللغة بأهلها في فصاحة فينطق بها وإن لم يكن منهم، وإن شذ بعضهم عنها رد به إليها. ويقول الهاشمي أن النحو قواعد يعرف بها أحوال أواخر الكلمات العربية التي حصلت بتكريب بعضها مع بعض من إعراب وبناء وما يتبعهما. وقال الخولي بأن النحو هم علم يبحث فيه بناء الجملة أي نظام الكلمات داخل الجملة. ويعرف علماء السلاف بأنه علم مستخرج بالقياس المستنبط من استقراء كلام العرب الموصل إلى معرفة أحكام أجزائه التي انتلف منها، وهذا، يشمل النحو والصرف. فيرى العلماء المتأخرون بأنه علم تبحث فيه أحوال أواخر الكلم إعرابا وبناء وموضوعه الكلم العربية من حيث ما يعرض لها من الإعراب والبناء. (شاه خالد ناسوتيون، 2016 : 53-52).

## منهج

يستخدم الباحث في هذا البحث بالمدخل الكيفي والكمي على منهج البحث والتطوير (R&D). فالبحث والتطوير هو طريقة البحث المستخدمة للحصول على المنتج المعين وتجربة فعالة ذلك المنتج (Sugiono, 2015: 407).

ويستخدم الباحث في بحثه النموذج يقوم به سوغيونو بتكييف نموذج بورغ وغال. فهذا يجري على عشر خطوات، فهي: (1) تحليل حاجة ومشكلة، وجمع المعلومات، وتصميم المنتج، وتصديق المنتج، وتحسين المنتج، وتجربة المنتج في الفرقة القصيرة، وتحسين المنتج، وتجربة ميدانية، وتحسين المنتج،

والانتاج النهائي (Punaji Setyosari, 2012: 228-230). ولكن في هذا البحث، اختصر الباحث ذلك النموذج إلى سبع خطوات لكي يسرع هذا البحث

## نتائج

### تحليل الحاجة والمشكلة

حد الباحث في هذه المرحلة الاحتياجات والمشكلات الأساسية على وهي تعليم النحو. حصل الباحث معلومات الاحتياجات بعد أن قام بها في بداية أوله بطريقة المقابلة، والملاحظة، ونتيجة الاختبار للنصف الأول والإستبانة. فيحصل الباحث الاحتياجات والمشكلات الرئيسية وقضاياها في التعليم وتعلم النحو التي يواجهها الطلبة هي انخفاض قدرتهم في فهم النحو وتطبيقه. فالطلبة لم يستطيع فهم الكتاب وتطبيقه معاً، لأن الكتاب كله نص عربي، وطريقة تعليمه قراءة وترجمة، قرأ المعلم النص ثم يترجم حرفاً بحرف، فهي يسبب إلى ملل وكسلان لدى الطلبة حتى ينقص اهتمام الطلبة حيث يتعلمون النحو في الفصل.

إضافة إلى ذلك، أعطى الباحث الاستبانة لمعرفة احتياجات الطلبة ومشكلاتهم عن تعليم النحو، فحصل الباحث البيانات من الاستبانة على تقدير 87%. هذه النتيجة تدل على أن الطلبة يحتاجون إلى التعليم فيه التكامل والاتصال بينهم وبين المعلم، وبأنهم محتاجون إلى الكيفية المذكورة لاستخدام الكتاب والأمثلة الكثيرة وخاصة في التدريبات، ذلك لقياس كفاءاتهم بعد انتهاء دراسة النحو.

### جمع البيانات

بعد أنحصل الباحث البيانات من الملاحظة، والمقابلة، والوثائق، والاستبانة، أعطى الباحث الاختبار القبلي إلى المجموعة الضابطة والتجربة لكي يعرف الباحث قدرة الطلبة في النحو نظرياً كانت أو تطبيقاً، وعدد الطلاب في المجموعة الضابطة هي 30 طالباً، أما عدد الطلاب في المجموعة التجربة هي 33 طالباً. كما يلي نتيجة الاختبار القبلي.

نسبة مئوية لنتائج الاختبار القبلي بالمجموعة الضابطة

رقم	فئة النتائج	التقدير	الاختبار القبلي	
			طلبة	نسبة مئوية
1	100 – 90	جيد جداً	3	10%
2	89 – 70	جيد	18	60%
3	69 – 50	ضعيف	9	30%
4	49 ≤	ناقص	-	0%
المجموع			30	100%

يدل الجدول السابق أن معدل نتائج الاختبار القبلي 73، هذه تدل على النتيجة على تقدير جيد. فالطلاب الذين يحصلون على تقدير جيد جدا ثلاثة طلاب، ثم على تقدير جيد 18 طالبا، ثم على تقدير ضعيف 9 طلاب، ثم لا طالب يحصل النتيجة الأدنى. فظهر من خلال هذا الجدول أن كفاءتهم النحوية على تقدير جيد.

نسبة مئوية لنتائج الاختبار القبلي بالمجموعة التجربة

رقم	فئة النتائج	التقدير	الاختبار القبلي	
			نسبة مئوية	طلبة
1	100 – 90	جيد جدا	3.03%	1
2	89 – 70	جيد	29.27%	9
3	69 – 50	ضعيف	39.39%	13
4	49 ≤	ناقص	30.30%	10
		المجموع	100%	33

يدل الجدول السابق أن معدل نتائج الاختبار القبلي 58،18، هذه تدل على النتيجة على تقدير ضعيف. فأما الطلاب الذين يحصلون على تقدير جيد جدا طالب فقط، ثم على تقدير جيد 9 طلاب، ثم على تقدير ضعيف 13 طالبا، ثم الطلاب يحصلون النتيجة الأدنى وهي ناقص 10 طلاب. فظهر من خلال هذا الجدول أن كفاءتهم النحوية منخفضة.

### تصميم المنتج

ثم جمع الباحث المراجع والدراسات السابقة المتعلقة بالمنتج المطور إم من ناحية مدخل التعليم وإما من ناحية التطوير والنظريات لتصنيف الكتاب. فرتب الباحث مادة التعليم على ضوء النظرية البنائية، بأنها مزايا كثيرة للتعليم وللتطوير في النحو. كتب الباحث الكتاب تدريبا من نظرية النحو بشكل الأساليب، ثم الأمثلة المتعلقة ثم التدريبات لقياس كفاءتهم بعد انتهاء الدراسة.

### تصديق المنتج

تهدف هذه المرحلة لمعرفة صلاحية استخدام الكتاب المطور. أعطى الباحث الكتاب المطور إلى ثلاثة خبراء، خبير الكتاب التعليمي وخبير معلم النحو وخبير التربية لتصديق المنتج. يرسل الباحث الكتاب المطور إلى ذلك الخبراء ليكوم بالتحكيم والتقييم وإعطاء الاقتراحات والإرشادات. وأما الخطوات التي أخذها الباحث لتصحيح تطوير كتاب النحو على ضوء النظرية البنائية بتقديم كتاب النحو المطور للخبراء والمناقشة معهم، ثم بأخذ التعليقات والتوصيات من ذلك الخبراء حيث تكون على تعيينهم في مجال تعليم اللغة العربية وكتاب النحو المطور.

تدل نتيجة تصديق خبير تصميم الكتاب المطور يحصل على النتيجة 92 (جيد جدا). أما نتيجة تصديق خبير مادة النظرية البنائية يحصل على النتيجة 89 (جيد) . فأما نتيجة تصديق خبير المادة النحوية تحصل على 78 (جيد). وأن هذه النتيجة تدل على أن الكتاب المطور بعد تصديق الخبراء يحصل على 86 وهي في درجة جيد جدا. إذا، هذا الكتاب القواعد وتطبيقها على متممة الأجرومية الذي قد طوره الباحث يمكن استخدامه في التعليم. هذا هو ملخص النتائج من الخبراء :

#### ملخص النتائج من الخبراء

رقم	الخبراء	النسبة المئوية	الجودة
1	خبير تصديق مادة النحو	%78	جيد
2	خبير تصديق النظرية البنائية	%89	جيد
3	خبير تصديق تصميم الكتاب	%92	جيد جدا
	الجملة	259	جيد
	معدل النتائج = $100\% \times 3 = 86\%$	%86	

#### تحسين المنتج

بعد أن ناقش الباحث الخبراء، حصل الباحث على الاقتراحات والتعليقات، والمدخلات والغرشادات منهم. فيصلح الباحث ذلك الكتاب الذي فيه النقائص والأخطاء بحسب التحكيم من الخبراء.

#### تجربة المنتج في الفردية

بعدها طور الباحث الكتاب متممة الأجرومية بضوء النظرية البنائية قام الباحث بالتجربة الفردية. احتاج الباحث لقاء واحدا لتطبيق الكتاب المطور في الفردية. طلب الباحث عشر طلاب لتطبيق الكتاب المطور من الفصل الأعلى من الوسطى لمعرفة آرائهم عن الكتاب المطور قبل أن طبق الباحث تجربة المنتج بالميدانية. هذه التجربة الأولى تعمل لحصول المعلومات هل الكتاب المطور أكبر فعالية من الكتاب القديم. أن الكتاب المطور متممة الأجرومية على ضوء النظرية البنائية لائق وصالح استخدامه لدرس النحو في المرحلة الوسطى الثانية. هذا نظرا إلى استبانتيين، استبانة من المجموعة المحدودة أو الفردية. أما نتيجة الاستبانة عن جذابة الطلاب هي يحصل على 86,4%.

#### تحسين المنتج

في هذه المرحلة، يوزع الباحث دليل الاستبانة إلى الطلاب في المجموعة الفردية للإصلاحات وللمعرفة آرائهم عن الكتاب المطور.

## التجربة الميدانية

طبق الباحث الكتاب المطور في الفصل اثنان مرات. ثم قبل أن أحر الباحث التعليم، يعطي الباحث الاختبار البعدي لمعرفة فعالية هذا الكتاب المطور. وكذلك يعطى الباحث الاختبار البعدي للمجموعة الضابطة بعد ما مر التعليم بالكتاب الموجود.

نسبة مئوية لنتائج الاختبار القبلي بالمجموعة الضابطة

رقم	فئة النتائج	التقدير	الاختبار البعدي	
			طلاب	نسبة مئوية
1	100 – 90	جيد جدا	3	10%
2	89 – 70	جيد	22	73,3%
3	69 – 50	ضعيف	5	16,6%
4	49 ≤	ناقص	-	0%
المجموع			30	100%

كانت المجموعة الضابطة لا يتعلمون الكتاب المطور بل يتعلمون في الفصل بالكتاب الأصل متممة الأجرومية. فبعدها مر التعليم مرات، أعطى الباحث الاختبار البعدي إليهم لمعرفة فهمهم وتطبيقهم النحو. فعلم من الجدول السابق، بأن الطلبة ينالون نتيجة جيد جدا ثلاثة طالبا مساويا بالاختبار القبلي. فمن التقدير جيد، هناك يختلف بين الطلاب الذين يحصلون النتيجة على التقدير جيد، أما نتيجة الاختبار القبلي 18 طالبا وفي الاختبار البعدي 22 طالبا. فالآخر الطلاب يحصلون على تقدير ضعيف 5 طلاب. هناك الفرق بين نتيجة الاختبار القبلي والبعدي، معدل نتيجة الاختبار القبلي 73 فأما معدل نتيجة الاختبار البعدي 75,6.

نظرا إلى هذه النتيجة فإن نتيجة الطلاب ترتفع ولو كان التعليم بدون استخدام الكتاب المطور. ولكن، ارتفاعها أصغر من ارتفاع التعليم بالكتاب المطور تصل إلى 21. اعتمادا على معيار التفسير لنتيجة الاختبار القبلي والبعدي كما ورد في الفصل الثالث، يدل معدل نتائج الطلاب في الاختبار القبلي والبعدي من المجموعة الضابطة على جيد.

نسبة مئوية لنتائج الاختبار القبلي بالمجموعة التجربة

رقم	فئة النتائج	التقدير	الاختبار البعدي	
			طلاب	نسبة مئوية
1	100 – 90	جيد جدا	12	36,36%
2	89 – 70	جيد	14	42,42%
3	69 – 50	ضعيف	7	21,21%
4	49 ≤	ناقص	-	0%
المجموع			33	100%



كما ورد في عرض بيانات فاعلية الإنتاج المطور سابقا أن معدل نتيجة الطلبة في الاختبار البعدي يعني 81,06 واعتمادا على معيار التفسير لدفاعية الطلبة من خلال ملف العمل كما ورد في الفصل الثالث، هذه النتيجة 81,06 تقع بين تصنيف المعدل 70 – 89. وهذه النتيجة تدل على نتائج الطلاب قد وصلت إلى درجة عالية، وهذا بمعنى أن تطبيق نموذج تدريس النحو في ضوء نظرية التعلم البنائية يؤثر كثيرا في ارتفاع كفاءة الطلاب في مادة النحو. يبدو من جدول نتيجة الاختبار القبلي والاختبار البعدي كما ورد في عرض البيانات السابقة أن معدل نتائج الطلبة في الاختبار القبلي يعني 58,18 بينما حصلوا على معدل النتيجة في الاختبار البعدي يعني 81,01.

اعتمادا على معيار التفسير لنتيجة الاختبار القبلي والبعدي كما ورد في الفصل الثالث، يدل معدل نتائج الطلاب في الاختبار القبلي على أن قدرات الطلاب 58,18 في مادة النحو قبل تطبيق الإنتاج على المستوى الضعيف. وبعد أن اشتركوا تجربة الإنتاج لمدة لقائين في فصل دراسي وقاموا بالاختبار البعدي فنالوا الدرجة بالمعدلة 81,01 هذه النتيجة تدل على أن قدرات الطلبة في مادة النحو على المستوى الجيد. وهذا بمعنى أن تطبيق نموذج تعليم النحو في ضوء النظرية البنائية يؤثر كثيرا في ارتفاع كفاءة الطلاب في مادة النحو. وانسجم مع ذلك، يهتم الباحث بعرض النسبة المئوية عن نتائج الطلاب في الاختبار القبلي والبعدي كما ذكر السابق.

### تحسين المنتج

فنتيجة فعالية كتاب النحو المطور هي نتيجة الأخيرة من تجربة تطوير كتاب النحو على ضوء النظرية البنائية. فإذا كان هذا الكتاب المطور ينقص، فنقصانه غير مرتفع، فلذلك بعد التجربة الأخيرة يصلح الباحث ذلك النقصان.

### الانتاج النهائي

والخطوة الأخيرة هي الانتاج النهائي من تطوير كتاب النحو على أساس المدخل العلمي. وهي حسب اقتراحات الخبراء ومعلم النحو، ثم هذا الكتاب مستخدم للمرحلة الوسطى الثانية

### نهاية مناقشة

وكما المعروف، الكتاب التعليمي هو الوعاء الذي يحمل اللقمة السائعة الطيبة أو اللقمة المرة المذاق التي نقدمها للطلاب الجائع، والمعلم هو الوسيلة أو الواسطة التي تقدم بواسطتها هذه اللقمة للطلاب، وهذه الوسيلة أو الواسطة لا يتوفر وجودها دائما بل تكاد تكون معدومة أحيانا في عدم إعداده

الإعداد الجيد وإذا كان الأمر كذلك فتركز اهتمامنا على الوعاء أو المحتوى ألا وهو الكتاب التعليمي. إذا، الكتاب التعليمي هو عنصر أساسي من مكونات المنهج، فهو إحدى ركائزه الأساسية في أي مرحلة تعليمية، فمن خلال محتواه اللغوي والثقافي تتحقق الأهداف التي نريد تحقيقها من العملية التعليمية، إضافة إلى المكونات الأخرى للمنهج من أنشطة وطرق تدريس. (ناصر عبد الله الغالي و عبد الحميد عبد الله، دون سنة : 7).

فطور الباحث الكتاب المدرسي لتعليم النحو على ضوء النظرية البنائية إضافة إلى احتياجات الطلاب في المرحلة الوسطى. وأنه بملاحظة التعليم في الفصل والمقابل مع الطلاب ومعلم النحو وبمراقبة الكتاب الموجود، فالمواد المطورة هي للمستوى الثانية. يحتاج الطلاب التعليم الاتصالي والتكامل والتعامل بينهم، هذه يوجد إذا كان الكتاب المدرسي دافع وعملية التعليم إجابي، وكذلك من جانب المعلم. لذلك، طور الباحث الكتاب الموجود على ضوء النظرية البنائية للمرحلة الوسطى بالمعهد أنوار الهدى مالانج. هذا يهدف إلى ترقية كفاءة الطلاب قواعدا كان أو تطبيقيا، أتم الباحث في الكتاب بأخذ الأمثلة المتنوعة من الكتب العربية المشهورة كما ذكرها الباحث في الفصل السابق. رتب الباحث الكتاب على المراحل الموجودة في النظرية البنائية، وهي التشويق أو جذب الانتباه، الاكتشاف، التفسير، التوسع، التقويم، قد تم شرحها في الفصل الثاني بمبحث مواصفات التعليم البنائي وطريقة كتابة الكتاب به. أما النموذج المستخدم لتطوير الكتاب هو نموذج بروغ وغول (Borg&Gall) على عشر مراحل. فقصر الباحث تلك المراحل على ثمانية مراحل.

ومن ثم، كما ذكره الباحث في السابق، أن الكتاب المدرسي مهم، وأنه يسهل على المعلم عملية تحضير الدروس. إذ يري له القدر الضروري من المعلومات ومن التمارين التطبيقية فيتفرع للتفكير في الوسائل والطرائق والأساليب. (محمد الصالح الحثروبي، 1997 : 80). أنه مهم للمعلم والمتعلم وذلك ما يزيده مكانة وفاعلية في العملية التعليمية. وأنه مادة علمية تثري أفكار المتعلم وتسهل عليه المراجعة وتزيد من تحصيله. (صالح ذياب هندي وآخرون، 1999: 248). ومن الواقع، يظهر التعليم يتغير إلى وجه إجابي، يتكامل ويتصل الارتباط بين الطلاب عند عملية التعلم في الفصل. ودلت نتائج الاستبانة أن الطلاب أكثرهم يوافقون التعليم باستخدام الكتاب المطور. نتائج الاستبانة من جذابة الطلاب تحصل على 86% بالتقدير جيد. وكذلك نتائج الاستبانة من الخبراء معدلها تحصل على 86%، هذا يدل أن الكتاب المطور لائق وصالح لاستخدامه في التعليم. وأما نتيجة الاستبانة من معلم النحو كبير جدا تحصل على 95%. وبالقول المختصر من الباحث، أن الكتاب التعليمي مهم جدا لترقية الدوافع والكفاءات لدى الطلاب.


## فعالية الكتاب متممة الأرومية على ضوء النظرية البنائية

يؤثر كثيرا النموذج المطور من الأدوات التدريسية اعتمادا على (1) نتيجة استبانة الطلاب في التجربة الميدانية، (2) ومقارنة بين معدل نتيجة الاختبار القبلي والاختبار البعدي، (3) والمقارنة بين الاختبار البعدي من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية.

اعتمد الباحث على ما سبق بيانه، إن معدل النتيجة من الطلبة في التجربة الميدانية هو 81,06 فاستنتج الباحث من هذه النتيجة أن النموذج المطور يعتبر جيد وصالح لاستخدامه بعد التصحيح. ويبدو أن هذا الاستنباط مستند إلى معيار التفسير لجودة الإنتاج. ونظرا إلى نتيجة الاختبار القبلي، نال الطلبة الدرجة المعدلة 58,18، دلت هذه النتيجة أن قدرة الطلبة في النحو على المستوى الضعيفة أو المنخفضة.

فبعدها اشترك الطلبة تجربة المنتج وأقام الباحث بالاختبار البعدي نال الطلبة الدرجة المعدلة 81,06. دلت هذه النتيجة أن قدرة الطلبة في النحو على المستوى الجيد. فأصبحت قدرة الطلبة في النحو مرتفعة نظرا إلى تلك النتيجة. فعلم من هنا أن تقدير "t-hitung" (ت - الحسابية) 17,765 أكبر من "t-table" (ت - الجدول) 1,693 هذه تدل على أن نتيجة التجربة لها وجود الفروق ذات دلالة بين نتيجة الاختبار القبلي والاختبار البعدي، ومن ثم فإن الافتراض الصفري "Ho" مردود والافتراض البدي "Ha" مقبول. وتدلل هذه النتيجة الإحصائية أن النموذج المطور يؤثر كثيرا في دافعية الطلاب وفي ترقية التحصيل الدراسي في تعلم النحو.

تدل نتائج الاختبارين للمجموعة التجربة لى أن الكتاب المطور يؤثر التعليم والنتائج كبيرا على تقدير 22,88. وبالعكس، نتيجة الاختبارين للمجموعة الضابطة ترتفع إلى 2,67 درجة. فاستنبط الباحث النتائج بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة والتجربة بأن النموذج المطور على ضوء النظرية البنائية فعال مهم وإيجابي. أقام الباحث تعليم النحو بالكتاب المطور فعلا لترقية الكفاءة بالمعيار (1) إذا دلت نتيجة الاختبار القبلي أصغر من نتيجة البعدي للمجموعة التجربة. (2) فإذا كانت نتيجة الاختبار القبلي أكبر من البعدي فلا يكون الكتاب فعلا مهما وإيجابيا في تعليم النحو

خاتمة 

طور الباحث الكتاب الأصلي إلى الكتاب على ضوء النظرية البنائية بنموذج التصميم بروغ و غال الذي يجري على عشر مراحل، واتصر الباحث ذلك النموذج إلى سبع مراحل. فخطوات المراحل هي :

تحليل الحاجة والمشكلة، جمع البيانات، التصميم، التصديق، التحسين/الإصلاح، التجربة الفردية، التحسين، التجربة الميدانية.

يحصل الباحث على التصميم خلال التطوير (1) التعليم بالمدخل البنائي (2) استراتيجية التدريس يعني استراتيجية التعلم البنائية التي تتكون من التشويق والاستكشاف والتفسير والتوسع والتقويم، (3) طرق التعليم يعني طريقة المناقشة، والطريقة الاستقرائية. وإن النموذج المطور جيد إضافة إلى نتائج الخبراء 86، ومعلم النحو والطلبة. هذه النتيجة تدل على أنه صالح لاستخدامه بقليل من التصحيح.

نموذج تدريس النحو المطور في ضوء النظرية البنائية يؤثر كثيرا في ترقية الكفاءة لدى الطلبة مستندا إلى نتائج الاختبار البعدي من المجموعة التجربة، هي 58,18 – 81,06. فاستخلص الباحث أن نموذج التعليم، والكتاب المطور فعالة لترقية الكفاءة النحوية لدى الطلبة بالمرحلة الوسطى الثانية معهد أنوار الهدى مالانج. أما بالتحليل الإحصائي علم أن تقدير وأن ت (t hitung) 17,765 أكبر من ت الجدول (t table) في المستوى الدلالة 1,693. وأن ت (hitung) < من ت (tabel) الجدول. هذه تدل على أن نتيجة التجربة لها وجود الفروق بين نتيجة الاختبار القبلي والاختبار البعدي. وتدلل هذه النتيجة الإحصائية على أن النموذج المطور فعال ويؤثر كثيرا في ترقية كفاءة الطلاب النحوية.

## Bibliography / مراجع

- الضوي، منيف خضير وصلاح عبد السميع محمد. (2013). *النظرية البنائية وتطبيقاتها في تدريس اللغة العربية*. الرياض: ردمك.
- محمد كامل الناقه. (1985). *تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى أسسه - مداخله - طرق تدريسه*. مكة المكرمة: جامعة أم القرى معهد اللغة العربية وحدة البحوث والمناهج.
- ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله. دون سنة. *أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين العربية*. الرياض: دار الغالي.
- محمد الصالح الحثروبي. (1997). *نموذج التدريس الهادف: أسسه وتطبيقاته*. الجزائر: دار الهدى.
- صالح ذياب هندي وأخرون. (1999). *تخطيط المنهج وتطويره*. عمان: الاردن، دار الفكر.
- سميرة بنت مسلم الجني. (دون سنة). *أصول النحو وتاريخه*. مكة: جامعة أم القرى.
- شاه خالد ناسوتيون. (2016). *تطوير نموذج تدريس النحو في ضوء نظرية التعلم البنائية*. مالانج: جامعة مولانا مالك إبراهيم مالانج.

ذوقان عبيدات وآخرون. (1992). *البحث العلمي: مفهومه وأجواته وأساليبه*. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

Mohamad Nur dan Prima Retno Wilkandari. (2000). *Pengajaran Berpusat Kepada Siswa dan Pendekatan Konstruktivis dalam Pembelajaran*. Surabaya: UNS.

Sugiono. (2015). *Metode Penelitian Pendidikan*. Bandung: Alfabeta.

Nana Syaodih Sukmadinata. (2011). *Metode Penelitian Pendidikan*. Bandung: Rosdakarya.

Zainal Arifin. (2009). *Evaluasi Pembelajaran Prinsip Teknik Prosedur*. Bandung: PT. Remaja Rosydakarya.

Suharsimi Arikunto. 2010. *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek*. Jakarta: PT. Rineka Cipta.

